والاحسن ان يكون فعل الجزاء مستقبلا لانه فعل مجازاة والمجازاة كالوعد والعدة تكون بالمستقبل ثم اعلم ان جواب الشرط يكون بثلاثة اشياء احدها بالفعل وقد مثلنا الثاني بالفاء وان كان بعد الفاء اسم رفعته على الابتداء وان كان فعل مستقبل كان مرفوعا ايضا على اضمار مبتدا كقولك ان خرج الامير فالعسكر خارج والفعل كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه اي فهو ينتقم الله منه والثالث الذي يجاب به ان الشرطية اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون واما اخوات ان فسياتي الكلام عليها فيما يعد ان شاء الله تعالى والله اعلم

وان تلاها الف ولام   فاكسر لاجل الكسر والسلام

تقول لا تقتلوا المسكينا   ومثله لم يكن الذينا

واعلم انه متى التقى ساكنان كسر الاول منهما وانما اختير له حركة الكسر لانها لا توجد في اعراب المستقبل فجعل الكسر علامة تؤذن بالتقاء الساكنين والكسر يكون اذا التقى ساكنان في المجزوم كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا وكان الاصل تسكين النون بالجزم كما سكنت في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد ولكن لما التقت النون وهي ساكنة بلام الذين وهي ساكنة كسرت فرارا من اجتماع ساكنين والاعتبار بالالف لانها الف وصل تسقط في ادراج الكلام وانما اجتلبت وادخلت على اللام ليتم افتتاح النطق بها لان اللام ساكنة ولا يمكن افتتاح النطق بالساكن وكذلك اذا التقى ساكنان والفعل فعل امر كسر اخر الفعل كقوله تعالى قم الليل الا قليلا وكذلك ان كان في الاسماء المبنية على السكون مثاله من قولك كم المال ومن الرجل وكذلك تقول سمعت من الخبر اخبارا صحيحة ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من لفظة من عند التقاء الساكنين كقولك سمعت من الخبر وانما فعلوا ذلك لكثرة الميم فكرهوا ان تتوالى كسرتان في كلمة على هيئة

وان يكن المعتل فيما ذكر   او اخر الفعل فسمه الحذف

تقول لا تخش ولا تؤذ ولا   تغز بلا علم ولا تقس الكلا

وانت يا زيد فلا تهوى المنى   ولا تبع الا بنقد في منى

اذا كان اخر الفعل المستقبل احرف من حروف الاعتلال اما الف مثل يخشى ويرضى واما واو مثل يغزو ويدعو واما ياء مثل يقضي ويرمي ودخل على الفعل حرف من حروف الجزم حذف حرف الاعتلال من اخره لاجل الجازم لان يسكن المتحرك فاذا صادف ساكنا حذفه ليؤثر دخوله على الفعل في تغيير عمله فعلى هذا تقول لم يخش زيد ولم يغز عمرو ولم يرم بكر وكذلك ان كان حرف الاعتلال وسطا وهو ان يكون قبل الحرف الاخير مثل يخاف ويقول ويبيع فاذا ادخل الجازم عليه حذفه وانما وجب حذفه لان حرف الاعتلال ساكن والجزم يوجب سكون ما بعده فلما التقى الساكنان وجب حذف حرف الاعتلال فرارا من اجتماع الساكنين فعلى هذا تقول لم يخف ولم يقل ولم يبع

والجزم في الخمسة مثل النصب   فاقنع بايجازي وقل لي حسبي

قد ذكرنا خمسة امثلة من الافعال وهي افعال ثبات النون وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين يا امراة ومثل حكم النصب حكم الجزم نحو قولك لم يخرجا ولم يذهبا ولم يخرجوا ولم يذهبوا ولا تذهبي يا امراة فيستوي حكم النصب والجزم في اعراب هذه الامثلة الخمسة كما استوى حكم الجر والنصب في المثنى والمجموع بالواو والنون — والمجموع بالالف والتاء وفيما لا ينصرف من الاسماء

هذا وفي الشرط والجزاء   تجزم فعلين بلا امتراء

وتلو هاتي ومن ومهما   وحيثما ايضا وما واذ ما

واين منهما واني ومتى   فاحفظ جميع الادوات يا فتى

وزاد قوم ما فقالوا اما   وايثما كما قالوا يا اما

تقول ان تخرج تصادف رشدا   وانما تذهب تلاقي سعدا

ومن يزر ازره فاتعامى   وهكذا تصنع في ابواقي

فهذه جوازم الافعال   جلوتها منظومة اللآلي

فاحفظ وقيت السهو ما امليت   وقس على المذكور ما القيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)